

فاعلية نموذج ريان في تنمية التفكير المركب لدى طلبة كلية الفنون الجميلة في مادة التدوق والنقد الفني

الباحثة: ربي ابراهيم نعمه

أ.م.د. فاطمة محمد عبد الله

الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية

dr.fatma.m.alanbaki@uomustansiriyah.edu.iq

ozez966@gmail.com

مستخلص البحث:

تهدف هذه الدراسة الى:

1- التعرف على فاعلية نموذج ريان في التحصيل لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بمادة التدوق والنقد الفني.

2- التعرف على مهارات التفكير المركب الواجب تنميته لدى طلبة كلية الفنون الجميلة .

3- قياس حجم فاعلية تصميم المقررات الخاصة بالتفكير المركب وفقاً للانموذج ريان.

استعملت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق اهداف البحث وفرضياته ولمناسبته ظروف البحث واحتياجاته ، تم اختيار العينة بشكل قصدي لطلبة المرحلة الرابعة ، كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل ، وكان عدد العينة (60) طالبا وطالبة، قامت الباحثة بتوزيع عينة البحث عشوائياً الى مجموعتين (ضابطة – تجريبية) عن طريق القرعة وكان عدد العينة لكل مجموعة (30) . حرصت الباحثة على تكافؤ العينة بالمتغيرات الاتية (العمر الزمني للطلاب_ الخبرة السابقة_ الذكاء_ اختبار التفكير المركب قبلياً – التحصيل الدراسي للوالدين) تم معالجة البيانات الاحصائية من خلال (الحقيبة الاحصائية spss). واطهرت النتائج الاتية :

1. تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم محتوى الخطط التدريسية التي تم اعدادها وفقاً لنموذج ريان ، في الاختبار التحصيلي البعدي على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة ، وهذا يعود الى طبيعة الخبرات التعليمية التي تضمنتها هذه الخطط التدريسية والى مميزات انموذج ريان من ناحية سهولة اوصول المعلومة ومنح المتعلم امكانية التفسير والتحليل والاستنتاج ، فقد لاحظت الباحثة وجود تفاعل من قبل المتعلمين اثناء تلقينهم للمعلومات وهذا يعطي مؤشر ايجابي في اكتساب وتنمية الخبرات في مادة التدوق والنقد الفني ومهارات التفكير المركب .

2. تفوق افراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في اكتساب مهارات التفكير المركب البعدي على اقرانهم في المجموعة الضابطة وهذا يعود الى طبيعة خطوات الدرس ومميزات الانموذج التي تركز على تعلم المفاهيم واكتساب الخبرات والمعلومات الجديدة .

3. يتضح من الجدول (20) ان انموذج ريان له فاعلية في تنمية التدوق والنقد الفني في الاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية فبعد تطبيق خطوات هذا الانموذج بحسب الخطط الدراسية التي تم اعتمادها فقد لاحظت الباحثة وجود فروق ذات دلالة معنوية في تطور الجانب المعرفي لدى افراد العينة التجريبية قياساً بالاختبار القبلي للعينة نفسها مما يعني وجود فاعلية لهذا الانموذج في مادة التدوق والنقد الفني .

الكلمات المفتاحية: انموذج ريان – التفكير المركب.

مشكلة البحث :

تشير العديد من الدراسات الى اهمية التعليم الألكتروني ودور المقررات الالكترونية عبر الانترنت إذ تزيد من تفاعل المعلم والمتعلمين بعضهم البعض وتجعل للمتعلم دوراً ايجابياً وفاعل إذ يسهم كل متعلم في اعداد المادة العلمية المقرر ويبيدي رأيه فيها ويعلق على ما قدمه غيره من المتعلمين ويتيح المقرر الفرصة للمتعلمين للاتصال بكم هائل من المعلومات ، كما تشير العديد من الدراسات الى اهمية المقررات الالكترونية في التعليم سواء أكان في الازمات كما في ازمة (كورونا) ام في الاوقات الاعتيادية وذلك لمزاياها الكثيرة ومن بين هذه الدراسات (دراسة مصطفى جودت -2003) ودراسة (ريماء الجاف ، 2001) ودراسة (سوزان السيد ، 2004) ودراسة (مروة توفيق ، 2004) ودراسة (ليلاند ، 2002) وغيرها من الدراسات التي يصعب حصرها .

وفيما يخص مدرس التربية الفنية فإنه مطالب بعدى أهداف لا تقتصر على اكساب الطلبة مهارات العمل الفني فحسب بل يتطلب منه ايضاً اكساب الطلبة الثقافة العامة للمجتمع ومنظومته القيمية واعتباراته الاخلاقية ، كما يجب على مدرس التربية الفنية تعليم طلبته اساليب التدوق والنقد الفني للاعمال المحلية والعالمية ، لان النتاج الفني المحلي والعالمي اصبح من السهولة تداوله وخاصة عبر المعارض الالكترونية المنتشرة على شبكة الانترنت ان اكساب الطلبة مهارات التدوق والنقد الفني بإمكانه تحقيق تحولات في البناء الثقافي للمتعلم وامكانه الاطلاع على الثقافات الاخرى والقدرة على تحليل العمل الفني ، ومعالجة مكامن القصور من خلال مقارنة نتاجه الفني مع النتاجات الاخرى ، ومعرفة مكامن تفوق الاخر او نقاط ضعفه ، واكساب مهارات التدوق والنقد الفني ليست بالعملية السهلة ، لان المتدوق يجب ان يمتلك مهارات عالية في التفكير مثل التفكير الناقد والابداعي والتفكير ماوراء المعرفي علما ان التفكير المركب يظهر على شكل مجموعة من الانشطة الذهنية والفكرية التي تتطلب تحليل عقلي للموضوع والمشاكل المعقدة بحسب معايير متعددة الى ان يصل الى الحلول والاستنتاجات ذات الدلالة المنطقية ويبتعد عن الحلول البسيطة ، وان عملية التعلم لهذا النوع من التفكير يحتاج الى تصميم مقرر دراسي يتناسب مع حاجات المتعلمين والبيئة التعليمية بهدف اكتساب المعارف والمهارات الازمة ليكونوا قادرين على ممارسة التدوق والنقد الفني ومهارات التفكير المركب بشكل علمي ومدرّس . من خلال اطلاع الباحثة على معظم نماذج التصميم التعليمي للتعلم الألكتروني كونه اصبح واقع حال خاصة بعد جائحة كورونا ، وكذلك استعماله في العديد من الدول المتقدمة ، لاحظت الباحثة ان قسم من هذه النماذج تصب اهتمامها فقط على التفاعل بين الانسان وجهاز الحاسب الالي من خلال اللغة اللفظية فقط ، بحسب طبيعة المحتوى التعليمي ، ولما لمقررات التربية الفنية طبيعة خاصة ، كونها تركز على الاتصال البصري والاهتمام بالمشير البصري في المقام الاول ، سواء أكانت دراسة الاعمال الفنية ام الصور او الرسوم .

بالنظر الى كون أنموذج ريان من المناهج التي تعنى بالمقررات الالكترونية ، فقد تبنت الباحثة هذا الانموذج في اعداد مقررات الالكترونية تتعلق في التفكير المركب في مادة التدوق والنقد الفني ، لان طبيعة هذه المادة تحتاج الى وسائط متعددة لا يصلح المفاهيم والافكار وتحليل محتوى العمل الفني ، ومن مزايا المقررات الالكترونية انها قادرة على اصال المعلومات بسهولة الى المتعلمين ، كما تتيح للطالب الاطلاع على كم كبير من المعلومات التي تتناسب مع مقدار تعلمه مما يجعل توظيفها في العملية التعليمية امراً مهماً . ومن مميزات أنموذج ريان لتصميم مقرر الالكتروني انه يركز على تنويع المخرجات للتعليم والتعلم تشمل الجانب المعرفي والجانب المهاري والجانب الوجداني ، وايضاً مرحلة تحديد اجراءات التقييم وتضمن تقييم ما يأتي (المهام ، التوصيل ، التحليل ، التغذية الراجعة)

وبما ان مادة التدوق والنقد الفني هي التي تعمل على تنمية واكساب التحصيل المعرفي ، اذ ان دراسة اصول الفنون ، ومفاهيمها ، وتاريخها ، ومذاهبها ، وادراك عناصر العمل الفني والعلاقات التي ترتبط بينهما ، لا شك انها تساعد على تنمية القدرة على التدوق والنقد الفني لدى المتعلمين ، وبما ان النقد والتحليل الفني يعنى بوصف وتحليل وتفسير وتقييم الاعمال الفنية اذ يحتاج المتعلم الى القيام بأكثر من عملية للتفكير منها التفكير الاستدلالي ، والتفكير الناقد ، والتفكير الابداعي ، والتفكير ما وراء المعرفي ، والتفكير التأملي وبما ان التفكير المركب يشمل جميع هذه العمليات العقلية تطرح الباحثة التساؤل الاتي (ما فاعلية نموذج ريان في تنمية التفكير المركب لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بمادة التدوق والنقد الفني) ؟

اهمية البحث :

- 1- قد تساعد هذه الدراسة المختصين في المؤسسات العلمية والتربوية في اعتماد نموذج ريان لتصميم المقررات الالكترونية في دروس التربية الفنية .
- 2- قد تساهم نتائج هذه الدراسة في زيادة تحصيل الطلبة بمهارات التفكير المركب التي يجب تنميتها ضمن المقررات الدراسية لمادة التدوق والنقد الفني .
- 3- تتلائم مع التوجهات الحديثة في اعتماد المقررات الالكترونية في العملية التعليمية وضرورة ان يكون الطالب فاعلاً في هذه العملية .
- 4- توجيه نظر القائمين على تدريس مواد التربية الفنية وخاصة التدوق والنقد الفني في اعتماد طرائق حديثة في التدريس وتوظيف التكنولوجيا بشكل فعال في التعليم والتعلم .
- 5- تشكل اضافة معرفية مكملة للدراسات السابقة في هذا المجال .

اهداف البحث : هدف البحث الحالي الى :

- 1- التعرف على مهارات التفكير المركب الواجب تنميته لدى طلبة كلية الفنون الجميلة بمادة التدوق والنقد الفني.

- 2- قياس حجم فاعلية تصميم المقررات الخاصة بالتفكير المركب وفقاً لانموذج ريان .

الفرضيات :

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق انموذج ريان ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة (الاعتيادية) في اختبار التفكير المركب بعديا لمادة التدوق والنقد الفني.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المركب.

حدود الدراسة :

- 1- الحد الموضوعي : انموذج ريان - التفكير المركب - نقد الانزياح - النقد الثقافي .
- 2- الحد الزمني : العام الدراسي 2022-2023 .
- 3- الحد المكاني : قسم التربية الفنية - كلية الفنون الجميلة - جامعة بابل .
- 4- الحد البشري : طلبة المرحلة الرابعة .

- تحديد المصطلحات :

- اولا : انموذج ريان :

(عبد العاطي، 2007) " يقترح ريان انموذجاً لتصميم مقرر عبر الإنترنت يتكون من تسعة مراحل أساسية، ويندرج تحت كل مرحلة عدد من الخطوات الفرعية. وفيما يلي بيان تلك الخطوات (مرحلة تحليل الاحتياجات - مرحلة تحديد مخرجات التعلم - مرحلة تحديد المحتوى - مرحلة تحديد استراتيجيات التعلم - مرحلة تحديد أساليب مساعدة الطالب - مرحلة تحديد إجراءات التقييم - مرحلة الإنتاج - مرحلة التطبيق - مرحلة التقييم " (عبد العاطي، 2007:ص34)

ثانياً: التفكير المركب:

1. (الاشقر، 2011) : " مجموعة من العمليات العقلية المعقدة والتي تتطلب تنفيذ المستويات العليا من تصنيف بلوم للمجال العقلي او المعرفي وهي (التحليل، والتركيب، والتقييم) مع ممارسة بعض المهارات الاخرى كمهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الابداعي ومهارات حل المشكلات ومهارات اتخاذ القرار ومهارات التفكير فوق المعرفي". (الاشقر، 2011: 31)

الفصل الثاني - الاطار النظري

المبحث الاول : انموذج ريان

- أنموذج ريان وأخرون لتصميم مقرر عبر الانترنت . يقترح " ريان " نموذجاً لتصميم مقرر عبر الانترنت يتكون من تسعة مراحل أساسية ، ويندرج تحت كل مرحلة عدد من الخطوات الفرعية .

وفيما يلي بيان تلك الخطوات :

1-مرحلة تحليل الاحتياجات : وتتضمن هذه المرحلة تحليل خصائص المتعلمين وبيئة التعلم وأهداف المقرر .

2-مرحلة تحديد مخرجات التعلم : ويجب أن تتنوع تلك المخرجات لتشمل الجانب المعرفي و الجانب المهاري والجانب الوجداني .

3-مرحلة تحديد المحتوى : حيث يجب تحديد محتوى المقرر بما يعكس أهدافه ، مع مراعاة تصميم خرائط للمفاهيم في حالة الموضوعات التي تهدف إلى تنمية مهارات و اداءات فيفضل ما يسمى بتحليل المهمة .

4-مرحلة تحديد استراتيجيات التعلم : ويتم في هذه المرحلة تحديد خطوات التدريس و الأسلوب المتبعي لانجاز خطة الدراسة و ما تتضمنه من أنشطة و استخدام الوسائط و التقويم البنائي .

5-مرحلة تحديد أساليب مساعدة الطالب : وتتحدد تلك الأساليب في إرشادات الدراسة ، والتواصل بين الطلاب و المعلم ، والتفاعل مع المقرر .

6-مرحلة تحديد إجراءات التقييم : وتتضمن تقييم ما يلي : المهام ، التوصيل ، التحليل ، التغذية الراجعة .

7-مرحلة الإنتاج : وتشمل إنتاج ، المواد و أساليب المساعدة وتنفيذ الخطة .

8-مرحلة التطبيق : وتشمل تفعيل المساعدة و الإدارة و الصيانة .

9-مرحلة التقييم : وتتضمن ، التقويم النهائي و استجابات أعضاء هيئة التدريس واستجابات الطلاب الدعاية والنشر. (Ryan 2000) .

المبحث الثاني : التفكير المركب

لقد ميز الله سبحانه وتعالى الإنسان عن باقي المخلوقات بالعقل والقدرة على التفكير وقدرات عقلية اخرى ونلاحظ التطور الكبير للنتائج الأنسانية منذ بدأ الخليقة الى يومنا هذا فبعد أن كان الإنسان كائناً بدائياً استطاع أن يوظف قدراته العقلية في بناء الحضارات وصولاً الى عصر التكنولوجيا والتطور الرقمي من هنا ترى الباحثة قبل الخوض في مفهوم التفكير المركب سوف تتناول التفكير والنظريات التي تناولت هذا الموضوع ثم الدخول الى موضوع التفكير المركب .

مفهوم التفكير :

مع تعدد الآراء والافكار والنظريات أصبح الفرد يسبق يوماً كم هائل من الافكار والمعارف والقواعد العلمية التي غيرت وجه العالم ، وبالرغم من أن التفكير هو أحد اشكال السلوك الأنساني الا أنه اعتادها وهو يأتي في اعلى مستويات النشاط العقلي " كما أنه يعد من اهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات ، وهذا السلوك هو ناتج عن تركيب الدماغ لديه وتعقيده مقارنة مع تركيبه البسيط عند الحيوان " (حمودة ، 2000 ، ص203). وبعد عصر النهضة في أوروبا ظهر الاهتمام بعلم النفس وركزت أغلب نظريات علم النفس على التفكير ، لأن التفكير يعد من المواضيع التي يمكن دراستها ، وتقويمها وذلك عن طريق إجراء الاختبارات للأفراد الذين يستعملون قدراتهم العقلية بالتفكير ، والخروج بنتائج فيها تجديد أو ابتكار ، وقد تناول عدد من علماء النفس أمثال (فونت ، جيمس ، ثور نديك ، ديوي ، واطسن ، بياجيه .. الخ) دراسة الفكر والتفكير كل واحد من زاوية التصوير النظري الذي يناصره ويؤمن به ، وفي النصف الثاني من القرن العشرين حظي التفكير بوصفه عملية معرفية بعناية علماء النفس " إذا بلورت الدراسات في مجال التفكير تصوراً شاملاً عن التنظيم العقلي والمعرفي ومكانة التفكير بين القدرات الاخرى يشتغل عليها هذا التنظيم وقدمت هذه الدراسات أساليب متعددة من التفكير ، وقد اكدت البحوث في مجال التربية على اهمية التفكير وعدت تنميته هدفاً تربوياً " (Pasmamore,1972,23).

كما يؤكد عدد من علماء النفس على أن التفكير هو نشاط داخلي ، لذا نلاحظ أن طبيعة الأنشطة الفكرية تختلف من اذ نوعيتها وطبيعتها فمنها ما هو بسيط ومباشر ومنها ما هو معقد " لذا فإن الافراد يختلفون فيما بينهم بأساليب التفكير ، وأنماطهم المعرفية كما يتعدد النشاط الفكري ليشمل عدة انواع مثل التفكير التأملي (حل المشكلة) والتفكير الابتكاري والناقد .. وغيره " (الزغول ،2002، ص229) . وتكون عادة عملية التفكير عندما يريد الفرد فهم او معرفة بعض الامور الحياتية من القوانين والاعراف والتقاليد او التفكير لحل مشكلة او ظاهرة معينة التي تشغل تفكيره مع بعض الامور التي ترتبط بالظاهرة او الموضوع الذي يشغل تفكيره ، لأن انعكاس هذه العلاقات والروابط في وعي الإنسان يسمح له بفهم الظاهرة ، ولقد اشار سيرر Sheerer وجولدشتاين Goldstein الى " أن تفكير الإنسان متنوع وعريض الحدود ويمكن عن طريقة التفكير أن يحدد الفرد نوع التعليم الذي اكتسبه بخبرته من العالم " (فائق ،1966، ص183).

لأن الإنسان يمتلك استعدادات فسيولوجية في اجهزته العقلية تساعده على أن يفكر ويقوي تفكيره ويتقدم " أن التفكير وظيفة عقلية وعملية معرفية تتم في أرفع المستويات العقلية ، وينشأ عن هذا المستوى الرفيع معرفة منسقة منتظمة ، والتفكير في عملياته الرمزية تلك يستعمل قوى الاستدلال والذاكرة والتخيل والتصور " (أبراهيم ، 2005 ، ص3) . وقد نلاحظ عدداً كبيراً من التعاريف التي اهتمت بالتفكير من قبل علماء النفس ، ويعود هذا التنوع في التعريفات الى تنوع النظريات المعرفية التي عنيت بعملية التفكير ويرى ديونو (De-Boom) " أنه لا يوجد تفسير واحد مرض للتفكير ، لأن معظم التعريفات مرضية عند أحد مستويات التفكير ، وهو يرى أن التفكير عبارة عن استكشاف

مترو للخبرة يهدف الوصول الى هدف وقد يكون هذا الهدف هو تحقيق الفهم ، او اتخاذ قرار او حل مشكلات، او الحكم على الاشياء ، او القيام بعمل ما " (ابو جادو ومحمد ، 2007،ص27) .
مستويات التفكير:

يرى الباحثون أن مستويات التعقيد في التفكير يعتمد بصورة اساسية على مستوى الصعوبة والتجريد في المهمة المطلوبة او المثيرة ، فعندما يتطلب من الفرد ذكر العنوان او المهنة التي يتناولها نراه يجيب بصورة آلية ودون اي جهد فكري لأن هذه المعلومات أصبحت من المسلمات لديه ، لكن عندما يطلب منه تصور عن الفضاء او طبقات الارض فإنه يحتاج الى وقت وجهد عقلي للوصول الى الفكرة او المعلومة الصحيحة ، وعلى هذا الاساس فقد ميز الباحثون في مجال التفكير مستويات هما :

1- تفكير من مستوى أدنى أو أساس .

2- تفكير من مستوى اعلى او مركب .

ويتضمن التفكير الاساس عدد من المهارات مثل أكتساب المعرفة وتذكرها والملاحظة والمقارنة والتصنيف ويرى الباحثون أن أجادة هذه المهارات أمر ضروري قبل أن ينتقل الفرد الى التفكير المركب ، لأن هذه المعلومات الاولية تمهد الطريق للدخول في عمليات عقلية معقدة يستطيع من خلالها الفرد أن يصل الى مستوى عالي من الفهم والادراك والتحليل والاستنتاج . ويرى أورد بول (Paul) أن التفكير المركب يتميز بالخصائص الاتية .

1- لا تقرر علاقات رياضية لوغارتمية ، بمعنى أنه لا يمكن تحديد خط السير فيه بصورة وافية بمعزل في عملية تحليل المشكلة .

2- يشمل حلولاً مركبة أو معقدة .

3- يتضمن إصدار حكم او اعطاء رأي .

4- يستعمل معايير او احكام متعددة .

5- يحتاج الى الجهود .

6- يؤسس معنى للموقف " (Paul,1984,142) .

أما العالمان كريك ولوكهارت (Craik and lochart,1972) فقد قاما بتصنيف التفكير بحسب درجة تعقيده وعمق معالجته المعرفية الى نمطين هما :

أ- نمط التفكير السطحي :

وهذا النمط يكون عادة بسيط وغالباً من يرتبط بالمواضع ترتبط بالحياة الاعتيادية للإنسان ، ولا تتطلب جهداً كبيراً كما هو الحال في اشكال التفكير الاساسية مثل الحفظ ، وللتذكر ، والانسرجاع ، وحل المشكلات البسيطة وهذه الامور لا تحتاج الى تفكير عميق وإنما تكون عادة معالجات بسيطة .

ب- نمط التفكير العميق :

هذا النمط يحتاج الى معالجات معرفية معقدة مثل الاستنتاج والاستدلال ، والابداع والنقد والتحليل والتساؤل مع التعمق في الدلالات مادة التفكير ، بهدف الحصول على منتج يتمتع بدرجة عالية من التعمق " (سحيما ، 2010، ص 23) .

أبعاد التفكير المركب :

تنفق اغلب المصادر على وجود خمسة ابعاد اساسية للتفكير المركب وهي :

1- التفكير التأملي (Contem Plative thinking)

2- التفكير الناقد (Critcol Thinking)

3- التفكير الابداعي (Creativ Thinking)

4- حل المشكلات (Problem ThinKing)

5- اتخاذ القرار (Crcision Making)

وترى الباحثة أن الابعاد الثلاثة الاولى وهي (التفكير التأملي - والتفكير الناقد - والتفكير الابداعي تتلائم مع طبيعة مادة التربية الفنية ، ويتطلب تنمية هذه الابعاد لدى الطلبة ، لأن الطالب لا يصل الى مرحلة الابداع الا اذا كان ملماً بأساليب النقد ، ويبدأ بنقد اعماله ويشخص الابخاء التي يقع فيها ولا يحصل ذلك الا بالتأمل والتفكير والتدبر ، وبعد التداول مع الاستاتذة المختصين ومنهم المشرفة على البحث تم الاتفاق على اعتماد هذه الابعاد الثلاثة .

المبحث الثالث: التذوق الفني والجمالي وفقاً للرويا الثقافية للاعمال الفنية التشكيباتية

أن البيئة التي ينشأ فيها الفرد تؤثر على عاداته وتقاليده وثقافته ، مما يؤثر بالتالي على تذوق العمل الفني ويمكن أن يختلف مستوى التذوق من شخص الى اخر يمكن أن يعزى ذلك الى المستوى الثقافي لكل فرد ويمكن أن نلاحظ نوعية التذوق تتفاوت بين اهل المدن والقرى ، كذلك بين أنواع الطبقات الاجتماعية المتعلمة وغير المتعلمة او بين الاغنياء والفقراء ، وبسبب التطور التكنولوجي السريع وخاصة في مجال الاتصال نلاحظ أن هذه الفوارق بدأت تنقلص تدريجياً ، وأن هذه الوسائل سهلت في أنتقال الثقافات من مدينة الى مدينة ومن دولة الى دول اخرى . ويعد التذوق الفني حلقة الوصل بين العمل الفني والمتلقي ، لأن الاحساس بالجمال موجود عند جميع الناس بالرغم من التفاوت في نسبة الحساسية الجمالية للعمل الفني ، وعملية التذوق لها طابع رمزي ، فغالبا نجد المتلقي للعمل الفني وهو مستغرق في تأمل وادراك العمل الفني وتآكل ذاته ، وحينما يحدث التوحد بين الحس والمخيلة والفهم ، فالمتذوق يستعمل مشاعره واحاسيسه لتفسير وتحليل العمل الفني ، وهنا يحدث التلافي بين ذات المتذوق وموضوع العمل . أن مصطلح التذوق الفني عرفه اديسون " بأنه ملكة الروح التي تنتبه الى مظاهر الجمال لدى احد المؤلفين وتستجيب لها من خلال السرور وتنتبه الى مظاهر عدم الاكتمال اليه ، وتستجيب لها من خلال الكراهية او عدم التقصيل، وليس معنى ذلك أن ظاهرة التذوق الفن هي ظاهرة معاصرة بل هي ظاهرة شغلت أجيالاً من المفكرين والفلاسفة منذ افلاطون وحتى الآن ، والمتأمل لنتائج جهود العلماء في هذا المجال يجد أنهم تناولوا هذه الظاهرة على أنها ظاهرة معقدة وليست بسيطة " (عبد الحميد، 1997، ص). .

كيف نندوق العمل الفني :

لقد تناولنا سابقاً طبيعة التذوق الفني والاختلاف الموجود بين المتذوق واخر ، فعملية التذوق الفني لها خصوصيتها ، فقد تؤثر الظروف المحيطة بالمتذوق مثل طبيعة عمله ومستواه الثقافي وحالته النفسية وغيرها من الامور التي لها علاقة بفهم العمل الفني وادراكه وتذوقه ، كما أن لكل عمل فني خصوصية في تعامل المتذوق معه ، لأن طبيعة المتلقي قد يميل الى عمل اكثر من الاخر فالبعض مثلاً يفضل الفنون البصرية وقسم يفضل الموسيقى وهكذا ، فقد يتجه البعض الى تعميق الخبرة اكثر من تكرارها " واتجاه البعض الى الاستمتاع بجميع المواقف ، واتجاه البعض الى عدم الاتمتاع بشيء ما ، واختلاف الافراد في الاستعداد الحسي مما يؤثر على تكيّفه بالمواقف الجمالي " (مراد ، 1954 ، ص 48) .

ونلاحظ اختلاف الافراد في فهمهم للمعان والدلالات التي تتضمنها العمل ، وهذا ينعكس على طبيعة استمتاعهم وتذوقهم للعمل الفني ، ويعزوا بعض المهتمين في التذوق الفني اسباب الاختلاف بين متذوق واخر الى ما يأتي :

- 1- اختلاف دوافع المتذوقين :
 - 2- الاختلاف في الاطار المرجعي للمتذوق :
 - 3- اختلاف المداخل التذوقية :
 - 4- اختلاف الأنماط التذوقية :
 - 5- اختلاف الاتجاهات الفكرية للمتذوق الفني :
- أنواع النقد الفني :

يعد النقد الفني مرحلة متقدمة للتذوق الفني ، لأن الحكم على اي عمل فني يحتاج الى فهمه وتذوقه والاستمتاع به كي تتشكل لدى المتذوق مهارات النقد الفني ، وهذه المهارات لا تعتمد على الجانب الحسي فقط بل يتطلب من الناقد التعرف على نظريات النقد الفني وأنواعه ، وقواعد ومميزات الاتجاهات الفنية ، وللحكم على اي عمل فني سواء اكان تشكياتي ام مسرحي او غيره من الاشال الفنية ، يجب توخي المسؤولية في تقدير هذا العمل ، لأن الاستمتاع بالعمل قد يشارك به الجميع ، لكن هناك متعة فنية وجمالية قد لا يمتلكها الا العارفين لمزايا وشروط العمل الفني لأنه " عمل دقيق يحتاج منا الى الاستمتاع الى حواسنا والتركيز على المتعة التي يعطينا أياها العمل الفني ، واعتماد نزاهتنا الجمالية معياراً لحكمنا ، لأن تذوق العمل الفني ونقده عنصران لاغنى عنهما في حياتنا الجمالية ، ولولاها لكان ادراكنا الجمالي للعمل الفني مبتوراً " (جبروم ، 1974 ، ص565) .

حينما يشاهد المتلقي العمل الفني قد يشعر بمتعة كبيرة وقد يتساءل عن الاسباب التي جعلته يشعر بهذه المتعة لذا نجد أن الناقد هو اشبه بحلقة الوصل بين الفنان والمتلقي ، لأن الناقد لايفسر متعة المشاهدة بشكل بسيط او عشوائي وإنما يلجأ الى دراسة أثار الاعمال الفنية والبحث عن مبررات واسباب وجود هذه القيم الجمالية مما يتطلب توضيحها وتفسيرها ، وهناك بعض المدارس الفنية تعتمد على توظيف الرموز والاستعارات في العمل الفني وهذه الرموز تحتاج الى التوضيح والتحليل . وهذا التفسير يسهل للمتلقي فهم وادراك العمل الفني ، ويبدأ يتفاعل وجدانياً مع مفردات العمل ، ونلاحظ أن بعض النقاد وضع اسس ينطلق منها لتقويم العمل الفني بهدف التواصل الى احكام نقدية اكثر موضوعية في تحديد اصالة هذه الاعمال الفنية ، والمتلقي بطبيعته يحتاج الى توضيح لطبيعة الاعمال التي يشاهدها والتفضيل ما بينها ، وقد يكون قادراً على التمييز بين الجيد والرديء ، لذا اجتهد النقاد فأوجدوا أنواع كثيرة للنقد ، ولكل نوع مميزاته ومعاييرها الخاصة لنقد تلك الاعمال ، واهم أنواع النقد هي :

اولاً : النقد بواسطة القواعد :

في هذا النوع يتطلب من الناقد امتلاك معايير معينة للنقد ولا يمكنه تجاوز هذه القواعد والمعايير التي يقوم بقياس عناصر العمل الفني وفقاً هذه القواعد وهذه المعايير " كأن يكون العمل الفني مشابه للواقع او المواضيع النبيلة او التطرق للمواضيع الاجتماعية او التحقق من وجود عناصر العمل الفني واسس بنائه " (فاطمة ، 2021 ، ص19) .

ثانياً : النقد السياقي :

هو ذلك النوع من النقد الذي يبحث في السياق التاريخي والاجتماعي والنفسي للفن . والناقد الفني يدرس طبيعة الظروف التي تحيط بالعمل الفني وأنعكاسها على المجتمع ، كأن يتعرف الناقد على طبيعة العلاقات والقيم الاجتماعية السائدة في الفترة التي ظهر فيها العمل ومدى تأثير الفنان بهذا الوضع الاجتماعي وكيف ظهر تأثيرتها على العمل الفني، وقد يكون هناك اثار نفسية على الفنان ساهمت في تجسيد هذا العمل ، لأن الفنان هو جزء من هذا المجتمع ومن البيهني تأثره بقيم وعادات

وتقاليد ذلك المجتمع الذي يعيش فيه ، كما أن العوامل السياسية والاقتصادية تؤثر على الفنان والنتاج الفني ، لذا نجد العديد من الاعمال الفنية تحمل افكار تعالج هموم ومشاكل المجتمع ويؤكد افلاطون على " أن يكون للعمل الفني تأثير اخلاقي فمن الممكن أستعماله لأغراض الإصلاح الاجتماعي ، ومن الممكن أن يغير تفكير الجمهور واتجاهاته " (طالب سلطان ، 2017، ص54) .

ثالثاً : النقد الأنطباعي :

تطور النقد الأنطباعي في القرن التاسع عشر ونال اهتماماً كبيراً ، وجاء هذا الاسلوب في النقد كرد فعل على النقد السياقي وظهر شعار الفن لاجل الفن وهو يهتم بالنظرة الجمالية للعمل الفني . وتمرد هذا النوع من النقد على القواعد والاحكام الفنية لأنه يعدها جامدة وشكلية اما النقد الأنطباعي فهو لا يستند على قواعد محددة بل يسجل ويصف الافكار والأنفعالات والصور التي يثيرها العمل الفني . وهنا لا يهتم الناقد بالتركيب الباطني للعمل الفني وبقيمته ، وحياناً يصدر الناقد احكاماً يصعب تعليها . ويعرف النقد الأنطباعي في كتابات ت.س.اليوت " بأنه كنقطة انطلاق لخلق عمل فني جديد يكتبه الناقد " (طالب سلطان ، 34 ، 2017) .

رابعاً : النقد القصدي :

يتعامل هذا النوع من النقد مع جانبين اساسيين هما القصد النفسي والقصد الجمالي ، والقصد النفسي " يشير الى شيء حدث في ذهن الفنان يمثل ارضية الفكرة التي كانت لديه قبل الخلق الفني واثناؤه يخص به العمل الفني النهائي الذي أنجزه ، وعليه يبقى القصد هنا هو هدف نشاطه الذي تخيله ويقع خارج العمل الفني ذاته " (جبروم استولنيتنز ، 2007 ، ص423) . ولكي لا يحصل خلط في كلمة (قصد) التي قد لا تمثل اساساً عملياً سليماً للنقد ، لكن في معنى النقد القصدي نرى أن معنى هذه الكلمة يهتم بجوهر العمل الفني ، وجوانبه الجمالية والفنية ، فهو دعوة للتعاطف الجمالي ورفع شأن ابداعات الفنان الفنية ، من هنا يتضح أن معنى (القصد) الحالة الذهنية التي تجعل من القصد هذا شيئاً واضحاً ومتميزاً . ويهدف هذا النوع من النقد التعرف على مقصد الفنان فقد يكون هدف الفنان (قصد نفسي) اي طبيعة الفكرة الموجودة في عقل الفنان وعلاقتها بالجانب النفسي التي يعيشها الفنان ، وقد لا يظهر الأنفعال النفسي بشكل مباشر او قد يتغير من حال الى حال ، لكن يمكن قراءة مضمون وشكل العمل الفني والتعرف على الافكار والدلالات التي قد تعبر عن الجانب النفسي والأنفعالي للفنان ، وقد يعبر الفنان عن افكار متنوعه يجسدها في اعماله وهنا تكون القصدي مختلفة بين عمل واخر لأن الاحداث والافكار والصراع النفسي يتغير بحسب الزمان والمكان والاحداث التي يعيشها الفنان .

خامساً : النقد الباطن :

النقد الباطن وما يعرف ايضاً بالنقد الجديد هو " النقد الذي يهتم بالطبيعة اللباطنية للعمل الفني ، ويرى طبيعة العمل الفني بذاته كما هو ويتجنب كل ما يقع خارج العمل " (فاطمة ، 2021 ، ص21) . والناقد في هذا النوع يبتعد عن العوامل التي تؤثر على العمل الفني مثل الجانب النفسي او الوضع الاقتصادي والاجتماعي والتاريخي وغيره من العوامل التي قد تؤثر على العمل الفني فالناقد يجب أن يكون دقيقاً الملاحظة لأنه يدرس مضمون العمل الفني واسلوب بنائه والقدرة على التحليل والتفسير . ويقول جبروم " الناقد الجيد هو الذي يكيف اساليبه والمعايير القيمة لديه تبعاً للعمل الخاص الذي يدرسه ، ومن ثم فإنه يستعمل في الحالات المختلفة أنواعاً مختلفة من النقد ، كما أنه يضع في اعتباره الجمهور الذي يكتب له ، ومستوى ذوقه ، ومدى تعوده على عمل له هذا الاسلوب او النمط "

(جبروم ، 2007 ، 445)

الفصل الثالث

منهجية البحث :

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق اهداف البحث وفرضياته ولمناسبته ظروف البحث واحتياجاته .

❖ التصميم شبه التجريبي

تم اختيار التصميم التجريبي ذي المجموعتين المستقلتين (ضابطة – تجريبية) ذات الاختبارين القبلي والبعدي كما هو مبين في التصميم التجريبي .

جدول رقم (1)

يوضح التصميم شبه التجريبي للبحث

المتغير التابع	الاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	العينة	المجموع
تنمية التفكير المركب	تفكير مركب – التحصيل	تصميم تدريسي وفقاً للانموذج ريان	تفكير مركب – التحصيل	30	المجموعة التجريبية
	تفكير مركب – التحصيل	تصميم تدريسي وفقاً للطريقة الاعتيادية	تفكير مركب – التحصيل	30	المجموعة الضابطة

• مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث طلبة المرحلة الرابعة في اقسام التربية الفنية في جميع كليات الفنون الجميلة ، للعام الدراسي (2022-2023) م .

• عينة البحث :

تم اختيار العينة بشكل قصدي لطلبة المرحلة الرابعة ، كلية الفنون الجميلة – جامعة بابل ، وكان عدد العينة (60) طالبا وطالبة، وقامت الباحثة بتوزيع عينة البحث عشوائياً الى مجموعتين (ضابطة – تجريبية) عن طريق القرعة وكان عدد العينة لكل مجموعة (30) طالباً .

• متغيرات البحث :

1- المتغير المستقل: يتمثل بالوحدة التعليمية المصممة وفقاً انموذج ريان وتطبيقه بمادة التدقيق والنقد الفني.

2- المتغير التابع: يتمثل بتنمية التفكير المركب من خلال نتائج طلبة المجموعتين الذين تم تطبيق الوحدات التعليمية لمادة التدقيق والنقد الفني المصممة وفقاً الانموذج ريان ، وطلبة المجموعة الضابطة التي تعلمت المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية.

التكافؤ بين مجموعتي البحث :-

أ- العمر الزمني للطلاب:-

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للعمر الزمني لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (262.80) والانحراف المعياري بلغ

(5.83) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (263.40) والانحراف المعياري بلغ (5.21) وبا اعتماد الاختبار التائي (t-test)) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة بلغت (0.420) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2.000) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (58) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير العمر الزمني وبذلك تعد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في العمر الزمني محسوباً بالأشهر .

ب. التحصيل القبلي:

قامت الباحثة ببناء اختبار (الخبرة السابقة) قبلها لمادة التذيق والنقد الفني يتكون من (50) فقرة من نوع الموضوعي تعطي درجة (1) للاجابة الصحيحة و (صفر) للاجابة الخاطئة وبعد تطبيق الاختبار للمجموعتين وتصحيح الاجابات تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التحصيل القبلي لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (23,33) والانحراف المعياري بلغ (4,14) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (22,76) والانحراف المعياري بلغ (4,93) وبا اعتماد الاختبار التائي (t-test)) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة بلغت (0,482) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير التحصيل القبلي وبذلك تعد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في التحصيل القبلي .

ج - الذكاء:-

تم تطبيق اختبار رافن للذكاء على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتم تصحيح الاختبار ، وحساب درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الذكاء لطلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (33,36) والانحراف المعياري بلغ (4,49) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (34,83) والانحراف المعياري بلغ (5,18) وبا اعتماد الاختبار التائي (t-test)) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة بلغت (1,171) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,000) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير الذكاء وبذلك تعد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في الذكاء .

د. اختبار التفكير المركب

قامت الباحثة ببناء اختبار التفكير المركب يتكون من (30) فقرة مدى درجات الاختبار اذ يتراوح من اعلى درجة للاختبار هي (30) درجة و اقل درجة للاختبار هي (صفر). وقد تم تطبيق اختبار التفكير المركب على طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وتم تصحيح الاختبار ، وحساب درجات طلبة مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات التفكير المركب لطلاب مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) ، اذ بلغ المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (11,13) والانحراف المعياري بلغ (3,04) والمتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة (11,90) والانحراف المعياري بلغ (3,96) وبا اعتماد الاختبار التائي (t-test)) لعينتين مستقلتين اظهرت النتائج ان القيمة المحسوبة بلغت (0,839) وهي اصغر من القيمة الجدولية البالغة (2,00) بمستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58)

وهذا يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في متغير التفكير المركب وبذلك تعد مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) متكافئتين في التفكير المركب .

هـ. التحصيل الدراسي للوالدين:-

■ التحصيل الدراسي للأباء :

حصلت الباحثة على المعلومات التي تخص التحصيل الدراسي للأباء والأمهات من الطلبة أنفسهم بوساطة استمارة وزعت عليهم للتعرف على التحصيل الدراسي للأباء والأمهات، ويتضح أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للأباء ، إذ أظهرت النتائج ، وباستعمال مربع كاي (χ^2) أن القيمة المحسوبة بلغت (0,277) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (7,81) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (3) .

التحصيل الدراسي للأمهات :

من خلال الاطلاع على مستوى تحصيل الأمهات بوساطة الاستمارة المشار إليها آنفاً ، ومعالجة البيانات احصائياً بوساطة اختبار مربع كاي (χ^2) ، ظهر أن مجموعتي البحث متكافئتان احصائياً في التحصيل الدراسي للأمهات ، إذ أظهرت نتائج البيانات أن القيمة المحسوبة بلغت (0,652) ، وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (7,81) ، عند مستوى دلالة (0,05) ، بدرجة حرية (3) .

اداة البحث : اختبار التفكير المركب

أعدت الباحثة اختباراً من نوع التفكير المركب بصيغة اختيار من متعدد ، لأنه يكون أكثر ثباتاً وموضوعية ، تكون الاختبار من (30) فقرة ، على شكل (10) فقرات للتفكير الناقد و (10) فقرات للتفكير التأملي و(10) فقرات للتفكير الابداعي بواقع (30) درجة ، وعُرضت على مجموعة من اصحاب الخبرة والاختصاص الإبداء آرائهم ، وقد عدلت بعض فقرات الاختبار في ضوء ملاحظاتهم ومقترحاتهم . تم استعمال الاختبار التفكير المركب قبليا لتحديد المتطلبات المسبقة والخبرة التعليمية التي تمتلكها الطالبات لمادة التدوق والنقد الفني، وفي ضوء نتائج الاختبار حُدِثَت الجوانب المعرفية التي لا تمتلكها الطلبة وعليه شرعت الباحثة استعمال نموذج ريان ، فضلا عن استعمال هذا الاختبار بعدياً للتعرف على توظيف نموذج ريان في اجراءات البحث لتنمية التفكير المركب لطلبة قسم التربية الفنية بمادة التدوق والنقد الفني .

❖ الصدق الظاهري (صلاحية الفقرات) لاختبار التفكير المركب:

من أجل التعرف على صلاحية فقرات المقياس وقياس الصدق الظاهري له، عرضت الباحثة اختبار التفكير المركب بصورته الأولية المكون من (30) فقرة على (13) محكماً من المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس التربية الفنية، لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول الاختبار في الحكم على مدى ملائمة للاختبار للغرض الذي وضع من اجله، وفي ضوء ما قرره المحكمين تم تعديل بعض الفقرات ، وقد اعتمدت الباحثة على قيمة مربع كاي لمعرفة صلاحية الفقرات وفي ضوء اراء المحكمين تمت الموافقة على جميع الفقرات لموافقة اغلبية المحكمين عليها ليصبح الاختبار المطبق لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (30) فقرة والجدول (13) يوضح اراء المحكمين على صلاحية الفقرات .

التحليل الاحصائي للفقرات :

وتستهدف عملية استخراج الخصائص السيكومترية لهذه الفقرات الى حساب مستوى صعوبتها والقوة التمييزية لها ، ومعاملات صدقها . وكالاتي:

أ- مستوى صعوبة الفقرات:

ولاجل حساب صعوبة فقرات الاختبار اتبعت الخطوات الاتية :

- 1- رتبت الدرجات التي حصل عليها الطلبة من اعلى درجة الى اوطأ درجة .
- 2- تم اختيار نسبة 50% العليا والدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين ، فقد شملت المجموعتان (60) طالب وطالبة ، باذ ان كل مجموعة ضمت (30) طالب .
- 3- تم تطبيق معادلة صعوبة الفقرات للفقرات الموضوعية اذ وجدتها تتراوح بين (0,350) و(0,550)، اذ أن الفقرات الاختبارية تعد مقبولة إذا كان معدل صعوبتها بين (0,20-0,80) وهذا يعني إن فقرات الاختبار جميعها تعد مقبولة وصالحة للتطبيق والجدول .

ب - معامل التمييز للفقرات :

تم حساب معامل التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار الموضوعية باستعمال معادلة التمييز الخاصة بالاسئلة الموضوعية ووجدت انها انحصرت بين (0,300-0,733) ، اذ تعد الفقرة مقبولة اذا كان معامل تمييزها (0,30) فاكثر وبذلك تعد فقرات الاختبار جميعها مقبولة.

ج. صدق الفقرات : تم التحقق منه عن طريق :-

■ علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لاختبار التفكير المركب:

استخدمت الباحثة معادلة (بوينت بايسيريال) الارتباط الثنائي الاصيل لحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للاختبار (المتصلة) لدرجات (60) طالب وطالبة ، والدرجة الثنائية (المتقطعة) لكل فقرة ، اتضح أن معاملات الارتباط كلها ذات دالة إحصائية عند موازنتها بالقيمة الحرجة والبالغة (0,250) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58).

■ علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه :

استخدمت الباحثة هذا الأسلوب لمعرفة معامل الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وذلك لغرض التأكد من صدق فقرات اختبار التفكير المركب في كل مجال وتم اعتماد الدرجة الكلية للمجال محكاً داخلياً، وبعد استعمال معامل ارتباط (بوينت بايسيريال) الارتباط الثنائي الاصيل لحساب الارتباط بين الدرجة الكلية للمجال (المتصلة) لدرجات (60) طالب وطالبة ، والدرجة الثنائية (المتقطعة) لكل فقرة ، اتضح أن معاملات الارتباط كلها ذات دالة إحصائية عند موازنتها بالقيمة الحرجة والبالغة (0,250) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58). ومن خلال هذا المؤشر اتضح أن جميع فقرات المقياس تعبر عن مجالاتها .

■ مصفوفة الارتباطات الداخلية لاستقلالية المجالات:

ولتحقيق ذلك فقد تمّ الاعتماد على عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها (60) طالب وطالبة، وأشارت النتائج إلى أن جميع معاملات الارتباط لكلّ مجال بالمجالات الأخرى والدرجة الكلية ذات دلالة إحصائية، وهذا يدل على إن المجالات تقيس شيئاً واحداً هو التفكير المركب، إذ كانت جميع معاملات الارتباط المحسوبة أعلى من القيمة الحرجة البالغة (0,250) عند مستوى دلالة (0,05) بدرجة حرية (58) فهذا مؤشراً جيداً لصدق بناء المقياس.

ثبات الاختبار :

تم حساب الثبات بطريقة كيوذر رينشاردسون 20 وكالاتي :

❖ معادلة كيوذر - رينشاردسون 20:

ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة، طبقت معادلة (كيوذر رينشاردسون 20) على درجات افراد العينة البالغ عددهم (60) طالب وطالبة ، فكانت قيمة معامل ثبات الاختبار (0,89) ، وبذلك تُعد قيمة جيدة ومناسبة لذا يُعد الاختبار ثابتاً.

■ المؤشرات الإحصائية لعينة التحليل الإحصائي لاختبار التفكير المركب:

لاستخراج ذلك تطلب ذلك من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية لاستخراج قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لاختبار التفكير المركب يبدو من الجدول أعلاه ، وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية الأنفة الذكر لاختبار التفكير المركب يبدو من الجدول أعلاه ان درجات اختبار التفكير المركب يقترب شكل توزيعها التكراري من التوزيع الاعتدالي ، لان معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر ، إذ كلما كان معامل الالتواء قريباً من الصفر سواء أكان موجباً أم سالباً ، دل هذا على ان شكل التوزيع التكراري للدرجات قريباً من شكل التوزيع الاعتدالي وعليه يكون الاختبار دقيقاً في قياس المفهوم التربوي وتكون العينة ممثلة للمجتمع مما يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس .

- الوسائل الإحصائية:

1. استعملت الباحثة الحقيبة الإحصائية (spss)

عرض النتائج وتفسيرها : -

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة في ضوء الفرضيات المعتمدة وتفسير النتائج فضلاً عن الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات ، وسيتم عرض النتائج التي تم التوصل إليها على وفق تسلسل فرضيات البحث وكما يأتي:

الفرضية الصفريّة الاولى / لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية الذين يدرسون على وفق نموذج ريان ومتوسط درجات طلبة المجموعة الضابطة الذين يدرسون على وفق الطريقة (الاعتيادية) في اختبار التفكير المركب بعديا لمادة التدوق والنقد الفني.

بعد ان قامت الباحثة ببناء اختبار التفكير المركب واستخراج كافة الخصائص له ، اصبح جاهزاً لقياس التفكير المركب لدى مجموعتي البحث ، وبعد أن تم تطبيق الاختبار على المجموعتين وتصحيح اجابات الطلبة ، رتبّت الباحثة درجات طلبة المجموعتين على الاختبار ولاستخراج الفرق بين المجموعتين قامت الباحثة باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين بعد ان قامت بحساب المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري ، ومن ثم حساب قيمة (T) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية للتعرف على الفروق بين اجابات طلبة المجموعتين بهدف معرفة الفرق في التفكير المركب بين مجموعتي البحث كما في والجدول (2) يوضح تلك النتائج.

جدول (2) نتائج الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمجموعتي البحث في التفكير المركب

الدالة عند مستوى (0,05)	قيمة T		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة				
دالة احصائياً	2,00	8,035	3,003	22,500	30	التجريبية
			3,381	15,867	30	الضابطة

ومن ملاحظة الجدول والشكل أعلاه ، أظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (8,035) هي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,00) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (58) وهذا يعني أنه هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التفكير المركب ولصالح المجموعة التجريبية. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثانية ، التي تدل على عدم وجود فرق بين المجموعتين ، وتقبل الفرضية البديلة التي تدل على وجود فرق بين المجموعتين في التفكير المركب ، وكان الفرق لصالح طلبة المجموعة التجريبية. الفرضية الصفرية الثانية/ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05)، بين متوسط درجات طلبة المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير المركب. للتحقق من صحة هذه الفرضية قامت الباحثة بأستعمال الاختبار التائي لعينتين مترابطتين للكشف عن الفروق بين القياسين القبلي والبعدي فيما يتعلق بمتوسطات درجات التفكير المركب إذ استعملت الباحثة الاختبار التائي للمجموعة التجريبية قبلها وبعدياً (وقد قامت بحساب المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري ومن ثم حساب قيمة (T) المحسوبة ومقارنتها بالقيمة الجدولية للتعرف على مستوى التفكير المركب لدى افراد العينة التجريبية قبلها وبعدياً كما في الجدول (3) إذ يوضح النتائج المتعلقة بهذه الفرضية.

جدول (3) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي لطلبة المجموعة التجريبية في التفكير المركب

الدالة عند مستوى (0,05)	قيمة T		الفرق بين المتوسطين	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة	التطبيق
	الجدولية	المحسوبة					
دالة احصائياً	2,045	14,441	11,367	3,048	11,133	30	القبلي
				3,003	22,500		البعدي

ومن ملاحظة الجدول أعلاه يتبين أن القيمة التائية المحسوبة تساوي (14,441) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2,045) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (29) وهذا يعني أنه هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين التطبيقين (القبلي والبعدي) للتفكير المركب ولصالح التطبيق البعدي. وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة ، التي تدل على عدم وجود فرق بين التطبيقين وتقبل الفرضية البديلة ، التي تدل على وجود فرق بين التطبيقين في التفكير المركب وكان الفرق لصالح التطبيق البعدي.

قياس حجم فاعلية الانموذج:

لقياس حجم فاعلية انموذج ريان في التحصيل المعرفي وتنمية التفكير المركب لطلبة المرحلة الرابعة في مادة التدوق والنقد الفني . قامت الباحثة بحساب حجم الفاعلية بأستعمال طريقة مربع ايتا (n^2) وكما يأتي:

حجم فاعلية الانموذج بأستعمال مربع ايتا (n^2):

استعملت الباحثة لهذا الغرض معادلة مربع ايتا (n^2) للتأكد ان حجم الفروق الناتجة وهي فروق حقيقية تعود الى المتغير المستقل للبحث ، ويمكن استخراج حجم الأثر بهذه الطريقة بقسمة مربع القيمة التائية المحسوبة على (مربع القيمة التائية المحسوبة + درجة الحرية) ، وتساعدنا معرفة حجم التأثير على تحديد مقدار الفاعلية للانموذج ، وبعد استخراج قيمة مربع ايتا نفاارنها بالمعايير المثبتة في الجدول (4).

جدول (4) المعايير المعتمدة لمعرفة حجم التأثير

حجم التأثير			الطريقة المستعملة
كبير	متوسط	صغير	
0,14	0,06	0,01	N^2
0,8	0,5	0,2	D

1. تم حساب قيمة مربع ايتا (n^2) ومن ثم حساب قيمة (D) التي تعبر عن حجم الفاعلية للانموذج على متغير التحصيل المعرفي ويبين الجدول (4) قيمة (n^2 ، D) ومقدار التأثير.

جدول (5) قيمة (n^2 ، D) ومقدار فاعلية الانموذج في التحصيل المعرفي

حجم الفاعلية	قيمة D	قيمة n^2	قيمة T	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	1,883	0,47	7,164	التحصيل	انموذج ريان

نلاحظ من الجدول اعلاه أنه يدل أجمالاً على مدى فاعلية الانموذج في التحصيل المعرفي في مادة التدوق والنقد الفني لطلبة المجموعة التجريبية ، إذ كان حجم تأثير الانموذج في التحصيل كبيراً نظراً لان قيمة (D) كانت أكبر من المعيار المعتمد . وهذا يدل على فاعلية الانموذج في تحصيل طلبة المجموعة التجريبية.

2. تم حساب قيمة مربع ايتا (n^2) ومن ثم حساب قيمة (D) التي تعبر عن حجم الفاعلية للانموذج على متغير التفكير المركب ويبين الجدول (5) قيمة (n^2 ، D) ومقدار التأثير.

جدول (6) قيمة (D, n^2) ومقدار فاعلية الانموذج في التفكير المركب للطلبة

حجم الفاعلية	قيمة D	قيمة n^2	قيمة T	المتغير التابع	المتغير المستقل
كبير	2,125	0,53	8,035	التفكير المركب	انموذج ريان

نلاحظ من الجدول اعلاه أنه يدل أجمالاً على مدى فاعلية الانموذج في التفكير المركب لطلبة المجموعة التجريبية ، إذ كان حجم تأثير الانموذج في التفكير المركب كبير نظراً لان قيمة (D) كانت اكبر من المعيار المعتمد . وهذا يدل على فاعلية انموذج ريان في التفكير المركب لطلبة المجموعة التجريبية.

- النتائج :

ومن خلال ما اظهرته النتائج في الجداول يمكن تأشير الآتي :

- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الذين طبق عليهم محتوى الخطط التدريسية التي تم اعدادها وفقاً لأنموذج ريان ، في الاختبار التحصيلي البعدي على اقرانهم طلبة المجموعة الضابطة ، وهذا يعود الى طبيعة الخبرات التعليمية التي تضمنتها هذه الخطط التدريسية والى مميزات انموذج ريان من ناحية سهولة اقبال المعلومة ومنح المتعلم امكانية التفسير والتحليل والاستنتاج ، فقد لاحظت الباحثة وجود تفاعل من قبل المتعلمين اثناء تلقيهم للمعلومات وهذا يعطي مؤشراً ايجابياً في اكتساب وتنمية الخبرات في مادة التدوق والنقد الفني ومهارات التفكير المركب .
- تفوق افراد المجموعة التجريبية في الاختبار البعدي في اكتساب مهارات التفكير المركب البعدي على اقرانهم في المجموعة الضابطة وهذا يعود الى طبيعة خطوات الدرس ومميزات الانموذج التي تركز على تعلم المفاهيم واكتساب الخبرات والمعلومات الجديدة .
- ان انموذج ريان له فاعلية في تنمية التدوق والنقد الفني في الاختبار البعدي لأفراد المجموعة التجريبية فبعد تطبيق خطوات هذا الانموذج بحسب الخطط الدراسية التي تم اعتمادها فقد لاحظت الباحثة وجود فروق ذات دلالة معنوية في تطور الجانب المعرفي لدى افراد العينة التجريبية قياساً بالاختبار القبلي العينة نفسها مما يعني وجود فاعلية لهذا الانموذج في مادة التدوق والنقد الفني .

- الاستنتاجات :

بناء على النتائج التي اظهرتها الدراسة الحالية تستنتج الباحثة ما يأتي :

- أن النضج المعرفي المتحقق لأفراد المجموعة التجريبية بعد حصولهم على الخبرات التعليمية المتنوعة التي احتوتها وحدات الخطط التدريسية ، وطريقة عرضها والوسائل التعليمية المستعملة وفقاً لأنموذج ريان ادى الى خلق رغبة ودافعية لدى افراد هذه العينة قياساً بالطريقة التقليدية التي تم تطبيقها على افراد المجموعة الضابطة والذين اعتمدوا على خبراتهم السابقة .
- أن قدرة المحتوى التعليمي للخطط التدريسية المصممة وفقاً لأنموذج ريان في مادة التدوق والنقد الفني قد ساهم في تنمية التفكير المركب لطلبة المجموعة التجريبية في فهم واكتساب المعلومات قياساً بأقرانهم افراد العينة الضابطة .
- أن وضوح الاهداف التعليمية والسلوكية في محتوى الخطط الدراسية لمادة التدوق والنقد الفني وكذلك لمميزات خطوات أنموذج ريان التي ساهمت في زيادة الدافعية لأفراد المجموعة التجريبية في اكتساب التحصيل المعرفي وتنمية التفكير المركب .

4- أن سهولة اكتساب المعلومات بالنسبة لأفراد العينة التجريبية ويتضح ذلك بعد اجراء الاختبار البعدي لقياس فاعلية أنموذج ريان لدى افراد العينة التجريبية قلياً وبعدياً في مهارات التفكير المركب ، فقد أظهرت النتائج تطور كبير لدى أفراد العينة التجريبية في الاختبار البعدي مما يؤكد قوة فاعلية أنموذج ريان في تنمية مهارات التفكير المركب .

5- أن النجاح لفاعلية أنموذج ريان في مادة التذوق والنقد الفني وتنمية التفكير المركب يعود لطبيعة نظام التغذية الراجعة المرتبطة بمجموعة الأنشطة والفعاليات التعليمية ذات الأختبارات البنائية والنهائية ، والتفاعل بين المعلم والمتعلم قد ساعد في ترسيخ المعلومات والمفاهيم المتعلقة بمادة التذوق والنقد الفني والتفكير المركب مما سهل اكتسابها وتخزينها ومن ثم استرجاعها على وفق متطلبات مادة التذوق والنقد الفني .

- التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه هذه الدراسة من استنتاجات توصي الباحثة بما يأتي :

1- يمكن اعتماد هذه الخطط التدريسية وفقاً لأنموذج ريان في تدريس مادة النقد والتذوق الفني في كليات ومعاهد الفنون الجميلة والتي تدرس فيها هذه المادة لثبوت فاعليتها وقدرتها في تنمية التفكير المركب الذي تتطلبه هذه المادة .

2- تدريب مدرسي ومدرسات التربية الفنية العاملين على ملاك وزارة التربية على استخدام خطوات أنموذج ريان في دروس التربية الفنية وذلك لفاعلية هذا الأنموذج كما اثبتته هذه الدراسة .

3- أن عملية تصميم المواد التعليمية وفق طرائق التدريس والنماذج التعليمية الحديثة يعد عملية ناجحة وهذا ما اثبتته هذه الدراسة والدراسات السابقة وخاصة في تنمية التفكير المركب للطلبة في مجال التذوق والنقد الفني بشكل خاص وباقي الفنون بشكل عام .

4- ضرورة اهتمام أساتذة مادة التذوق والنقد الفني بالجانب المعرفي للتعلم بطريقة مترابطة ومتتابعة ومتسلسلة في معلوماتها والذي يضمن ربط علاقة كل وحدة تدريسية بالوحدة التي تليها او التي تسبقها .

5- العمل على تهيئة الامكانات والمستلزمات المادية والبشرية لأتباع تصميم الخطط التدريسية وتنفيذه كتوفير مكان للتعلم ، والوقت ، وتئية الادوات والمستلزمات ، والوسائل التعليمية الحديثة تقنياً وفنياً التي تساعد الطلبة في التحصيل للمعلومات الفنية مثل مادة التذوق والنقد الفني .

- المقترحات :

استكمالاً لهذه الدراسة تقترح الباحثة اجراء عدد من البحوث في مجال التربية الفنية أو فتح مجال أمام دراسات اخرى في هذا الجانب وكما مبين :

1- توظيف أنموذج ريان لتطوير مهارات طلبة كلية الفنون الجميلة في تنمية أداء الممثل بمادة المسرح المدرسي.

تطوير المدركات الحسية والبصرية لطلبة قسم التربية الفنية وفقاً لأنموذج ريان في مادة علم الجمال .

قائمة المصادر:

- إبراهيم ، مجدي عزيز.(2005). التفكير من منظور تربوي (ط.1). القاهرة : عالم الكتب .
- ابو جادو، صالح محمد ، ومحمد بكر نوفل .(2007). تعليم التفكير- النظرية والتطبيق.(ط.1) . عمان :دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- جيروم استولينيترز ، 2012، النقد الفني ، تر:فؤاد زكريا ، ط2 ، مكتبة نور ، القاهرة .
- الزغلول ، عماد عبد الرحيم (2006) : مبادئ علم النفس التربوي، دار الكتاب الجامعي، ط3، العين - الامارات العربية المتحدة.
- عبد العاطي ، حسن الباتع محمد ، السيد عبد المولى السيد ابو خطوة ، احمد كامل الحصري ، (2012) ، التعلم الالكتروني الرقمي النظرية - التصميم - الانتاج ، دار الجامعة الجديدة ، الاسكندرية.
- عبد الحميد. حنورة ، مصري (1997) : الإبداع من منظور تكاملي . القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- فاطمة يوسف 2021، دراسة مقالات النقد التشكيلي الاردني ، مجلة افكار الاردنية ، عمان.
- فائق، احمد (1966). مدخل إلى علم النفس. جامعة عين شمس، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- مراد، يوسف .(1954). مبادئ علم النفس العام. (ط.2). مصر: دار المعارف .

*The Effectiveness Of The Ryan Model Development Of Complex Thinking
Among Students Of The Faculty Of Fine Arts In The Subject Of
Appreciation And Art Criticism*

Ruba Ibraheem ALshmary

Assistant Professor Dr . Fatima Mohammed Abdullah

Mustansiriya University /College of Basic Education

dr.fatma.m.alanbaki@uomustansiriyah.edu.iq

ozez966@gmail.com

Abstract

This study aims to:

- 1- Identifying the effectiveness of the Rayan model in the achievement of the students of the Faculty of Fine Arts in the subject of appreciation and art criticism.
- 2- among the Identifying the complex thinking skills that must be developed students of the Faculty of Fine Arts.
- 3 Measuring the size of the effectiveness of designing courses related to .complex thinking according to the Ryan model

The researcher used the experimental approach to achieve the objectives and es of the research and to suit the conditions and needs of the hypotheses research . The sample was intentionally chosen for the students of the fourth University of Babylon, and the number of -stage, the College of Fine Arts ents. The researcher distributed the the sample was (60) male and female stud experimental).) by -research sample randomly into two groups (control lottery, and the number of the sample for each group was (30). The researcher he was keen on equivalence of the sample with the following variables (t chronological age of the students _ previous experience _ intelligence _ the the academic achievement of the parents). The -compound thinking test -pre statistical data were processed through (thespss statistical bagThe following . :results showed

1. e students of the experimental group, who were applied to the content of Th the teaching plans that were prepared according to the Ryan model, achievement test. -outperformed their peers in the control group in the post The researcher noticed the presence . Interpretation, analysis and conclusion of interaction by the learners while receiving information, and this gives a positive indicator in acquiring and developing experiences in the subject of .taste, art criticism and complex thinking skills

2.test excelled in -the experimental group in the post The members of test complex thinking skills over their peers in the control -acquiring the post group, and this is due to the nature of the lesson steps and the features of the cquiring new experiences and model that focus on learning concepts and a . information

3.It is clear from Table (20) that the Ryan model has an effectiveness in test of the experimental -developing taste and artistic criticism in the post here is an test of the same sample, which means that t-group. By the pre .effectiveness of this model in tasting and art criticism

Keywords: (Ryan model - complex thinking).